



## صحة الغابات

تعتبر الحشرات والأمراض عناصر أساسية في دينامية الغابات. غير أن لها تأثيرات عكسية في ظروف معينة على الكثير من جوانب الغابات مثل نمو الأشجار وبقائها، ومثل غلة المنتجات الخشبية وغير الخشبية ونوعياتها وموائل الحيوانات البرية والقيم الترويحية والجمالية والثقافية.

تتسبب الآفات الحرجية الوافدة في إلحاق دمار كبير على النحو الذي شهدته السنوات الأخيرة سواء في البلدان المتقدمة أو النامية.

### استراتيجيات إدارة الآفات لحماية الغابات

تشريعات الحجر الزراعي الدولية والقطرية هي خط الدفاع الأول في حماية الغابات. فالاتفاقية الدولية لوقاية النباتات التي ووفق عليها عام ١٩٥١ وأودعت لدى منظمة الأغذية والزراعة هي معاهدة دولية رئيسية تهدف إلى منع انتشار أو دخول آفات النباتات والمنتجات النباتية عبر الحدود. وضمن إطار هذه الاتفاقية وضعت المعايير الدولية لتدابير صحة النباتات وهي تشمل إطاراً أساسياً لتحليل الأخطار ووضع تدابير صحة النباتات لتقليل الحركة العابرة للحدود. والمعيار رقم ١٥ «خطوط توجيهية لتنظيم المواد الخشبية للتعبئة في التجارة الدولية» والمعيار الخاص بتحليل الأخطار والإبلاغ عن الآفات وحالتها، هما معياران لهما أهمية خاصة في مجال الحراجة. وعلى الرغم من تدابير الحجر الزراعي الفعالة، وتبادل المعلومات، مازالت الآفات تنتقل بين البلدان وداخلها. فهذه الآفات تتوطن بسرعة في الظروف المناخية الملائمة وفي عدم وجود أعداء طبيعيين محليين. ويمكن أن يساعد الرصد السليم في ضمان اكتشاف نشاط الآفات قبيل حدوث أضرار بالغة، وفي توفير بيانات لدعم القرارات الخاصة بالأساليب الملائمة للمكافحة بمجرد رصد المشكلة.

وكان هناك تقليل، إلى حد بعيد، من أهمية الآفات الحشرية والأمراض وتأثيراتها السلبية على الغابات. فانتشار الآفات يمكن أن يسهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إحداث خسائر اقتصادية وبيئية. ويمكن أن تضر بالاقتصاديات القطرية، وخاصة في بعض البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة تحول. كما يمكن أن تشكل هذه المشكلات تهديدات للسلامة الاقتصادية - المحلية وسبل المعيشة والأمن الغذائي. كذلك فإن الأنواع النباتية الغازية يمكن أن تتسبب في أضرار من خلال منافستها للأنواع الشجرية المحلية والحيلولة دون تجدها الأمر الذي يفرض تحديات جديدة وخاصة بالنسبة لصيانة التنوع البيولوجي الحرجي في المواقع الطبيعية.

وتؤثر الحشرات والأمراض على سلامة الغابات الطبيعية والمزروعة والأشجار خارج الغابات وعلى الآجام. وتتعرض هذه النظم الايكولوجية على المستوى العالمي لتهديد متزايد حيث أن الفترة ما بين الدورات المتتالية لتفشي الحشرات والأمراض أصبحت تتناقص بسرعة نتيجة لمجموعة من العوامل من بينها تغير المناخ وانعدام الإدارة السليمة للغابات والمزارع الشجرية. ومع ذلك، في أغلب الأحيان، لا تطبق ممارسات إدارة الآفات الحرجية إلا عند تفشي الآفات، مع الاعتماد في ذلك على أساليب الطوارئ أكثر منه على إجراءات الوقاية.

وقد يسر من انتقال الحشرات والأمراض زيادة الرحلات الجوية طويلة المدى، وقصر وقت السفر، وزيادة التجارة الدولية بالمنتجات الزراعية والحرجية، وتبادل المواد النباتية. ويمكن أن

والوضع المثالي هو جعل برامج إدارة الآفات بوصفها جزءاً لا يتجزأ من إدارة الغابات، بما في ذلك استراتيجيات الوقاية والمكافحة. ويجب التركيز على فهم الأسباب الأساسية لحدوث حالات التفشي هذه وعلى رصد الآفات واستخدام الانتخاب وتربية الأشجار لمقاومة هذه الآفات والمحافظة على السلامة الشاملة للغابات أو تحسينها تدريجياً بدلاً من الاعتماد على مكافحة الآفات بعد أن تصبح مشكلة.

## المنظمة وصحة الغابات

تهدف نشاطات برنامج المنظمة لوقاية الغابات وصحتها إلى المحافظة على سلامة وحيوية الغابات والنظم الإيكولوجية الحرجية والأشجار خارج الغابات مع اهتمام خاص بالحشرات والأمراض والأنواع الخشبية الغازية. وتوفر المنظمة المشورة بشأن خيارات الإدارة وبشأن الإجراءات الموصى بها للتقليل إلى أدنى حد ممكن من مخاطر الانتقال عبر الحدود.

ومن العناصر الحاسمة في الدعم الفني للبلدان الأعضاء بفضل المشروعات الميدانية في مجال صحة الغابات تقوية قدراتها على معالجة مشكلات بعينها. ومشروعات المنظمة تقدم المساعدة للبلدان من خلال برنامج التعاون الفني أو حسابات الأمانة من طرف واحد، لا عند تفشي الآفات والطوارئ فحسب بل أيضاً لوضع استراتيجيات لوقاية الغابات وحمايتها في الأجلين المتوسط والبعيد.

وقد قدمت المساعدات للبلدان الأعضاء، من خلال مشروعات برنامج التعاون الفني، والجولات الميدانية، لوضع استراتيجيات الإدارة والتدريب. ومن الأمثلة الأخيرة:

- تدابير طوارئ لمكافحة يسروع سيبريا وتقوية القدرة على إدارة آفات الغابات في منغوليا وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية؛
  - إدارة الحزام الواقي ومكافحة الخنفساء الآسيوية طويلة القرن *Anoplophora glabripennis* في ثلاثة أقاليم في شمال الصين؛
  - دعم وقاية الاستزراعات الحرجية في أوروغواي؛
  - دعم تطبيق استراتيجية وطنية لصحة الغابات والرصد ودراسة ذبول أشجار الأرز في جبال الأطلس الوسطى في المغرب؛
  - خطة عمل لإعادة إحياء غابات شيلي مع التأكيد على *Nothofagus caducifolios*؛
  - رصد نظام العرعر الإيكولوجي وإعادة إحيائه في جبال سروات في المملكة العربية السعودية.
- ويقدم التعاون الفني من خلال تنظيم حلقات العمل الدولية والزيارات الفنية لإسداء المشورة بشأن مشكلات الآفات. وبناء على طلب البلدان الأعضاء وبالتعاون مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية (منظمة التنوع البيولوجي الدولية الآن)، أعدت ثلاثة كتيبات إرشادية فنية توفر المعلومات عن آفات الكافور والصنوبر والسنت

وبالتعاون مع إدارة الغابات في كولومبيا البريطانية، كندا، تجري المنظمة عملية مسح دولي لتربية النباتات التي تقاوم الحشرات والأمراض وذلك من خلال البحث في الكتابات المنشورة والحصول على مدخلات من الخبراء.

## جمع البيانات

يتطلب تحليل أخطار الآفات وتقييمها توافر معلومات موثوق بها. وكانت المنظمة تساعد البلدان على جمع وتحليل معلومات عن آفات الغابات يمكن أن توضح احتمال حدوث غزو بين بلدان متجاورة. وتجدول البيانات بحيث يمكن استخراج معلومات عن العوائل التي تفضلها مختلف العوامل المسببة، وتقسيم الآفات على المستوى القطري.

## الأنواع الغازية

أصدرت المنظمة توكيفاً بإجراء استعراضات بشأن الأمن البيولوجي في الغابات مع إشارة خاصة إلى أنواع الأشجار الحرجية الوافدة من خارج موائلها الطبيعية وإدراج المعلومات المستمدة من دراسات الحالة في أفريقيا

الجنوبية والدول الجزرية في المحيط الهندي. ومن فترة قريبة أعدت المنظمة استعراضاً عاماً عالمياً للأنواع الغازية وانعكاساتها على الغابات والغطاء الحرجي. وبناء على طلب البلدان الأعضاء قدمت المنظمة مساعدة في إقامة شبكات تبادل المعلومات، ودعمها فنياً، وجماعات عمل عن الأنواع الحرجية الغازية في آسيا والمحيط الهادي، وفي أمريكا الشمالية وفي أفريقيا. وتساعد هذه الشبكات والجماعات على زيادة الوعي بالأنواع الغازية، ووضع قواعد بيانات، وتسهيل تبادل المعلومات، وبناء قدرات البلدان الأعضاء. والمقترح إقامة شبكات أخرى للأنواع الغازية في الشرق الأدنى، وفي بلدان المخروط الجنوبي في أمريكا الجنوبية.

